تبعكم وردفكم ولحقكم فاللام مزيدة على هذا
للتاكيد كالباء في ولا تلقوا بايديكم ويصح ان
يضمن ردف معنى فعل فيتعدي باللام
تمود بانا وقرب وارد ف ولهذا فسره ابن
عباس وقد عدي بمن في قول القايل فلما
ردفنا من عمير وصحبة تولوا سراعا والمنية
تقنق يعني دنويا من عمير بعض الذي تستعجلون
اي فحصل لهم القتل ببدر وباقي العذاب
ياتي بعد الموت تنبيه عسى راجل وسوف
في مواعيد الملوك كالحزم معها وانما يطلقونه
اظهارا لوقارهم واشعارا بان الرمز منهم
كالتصريح من غيرهم وعليهم جري وعد الله
ووعيده ولما كان التقدير فان ربك لا يعجل
على هذا المعاصي بالانتقام مع تمام قدرته
عطف عليه وان ربك اي المحسن اليك بالحلم
على اشتك لذو فضل اي تفضل واتعام على
الناس كافة ولكن اكثرهم لا يشكرون اي لا
يعرفون حق النعمة فيه ولا يشكرونه بل
يستعجلون بجهلهم العذاب قال ابن عادل

وهذه

وهذه الاية تبطل قول من قال الانعمة لله على
الكفار وان ربك اي والحال انه ليعلم ما تكن اي
تضمر وتسر وتخفي صدورهم اي الناس كلهم فضلا
عن قومك وما يعلنون اي يظهرون من عداوتك
وغيرها فيجازيهم على ذلك وما من غايبة في السما
والارض اي في اي موضع كان منهما وافردهما
دلالة على ارادة الحسن الشامل لكل فرد
تنبيه في هذه التاء قولان احدهما للمبالغة
كراوية وعلامة وقولهم ويل لشاعر من
راوية كانه تعالى قال وما من شيء شديد
الغيبوبة والخفا الا وقد علمه الله تعالى والله في
انها كالباء الداخلة على المصادر نحو العاقبة
والعافية قال الزمخشري ونظيرها الذبيحة
والنطيحة والذمية انها اسما غير صفات
الا في كتاب هو اللوح المحفوظ كتب فيه ذلك
قبل ايجاده لانه لا يكون شيء الا بعلمه وتقديره
مبين اي ظاهر لمن ينظر فيه من الملايكة ولما
تم تعالى الكلام في اثبات المبدا والمعاد ذكر
بعده ما يتعلق بالنبوة بقوله سبحانه وتعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)